مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

برنامج معرفي سلوكي لخفض سلوك العناد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

A cognitive-behavioral program to reduce stubborn behavior among children with learning difficulties

إعداد

أ/ رشا سعد سليمان نصير
باحثة ماجيستير بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض سلوك العناد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة الأساسية من مجموعتين المجموعة الأولى (المجموعة الضابطة). وقد بلغ عدد أفرادها (15) تلميذًا. المجموعة الثانية (المجموعة التجريبية)، وقد بلغ عدد أفرادها (15) تلميذًا من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وكان عمر التلاميذ ما بين (11-12) عامًا بمتوسط حسابي للعمر قدره (11.43) عامًا، وانحراف معياري (0.50)، واشتملت أدوات البحث على: مقياس سلوك العناد (إعداد/ مجدي محمد الدسوقي،2022)، برنامج معرفي سلوكي، إعداد الباحثة، وكشفت نتائج البحث عن فعالية برنامج معرفي لخفض سلوك العناد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

الكلمات المفتاحية: برنامج معرفي سلوكي - سلوك العناد -صعوبات التعلم.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

Abstract

The current research aimed to reveal the effectiveness of a cognitive-behavioral program to develop a sense of psychological security and reduce stubborn behavior among children with learning difficulties, the basic study sample consisted of two groups, the first group (the control group). The number of its members reached (15) students. The second group (the experimental group), whose members reached (15) students with learning difficulties, and the age of the students was between (11-12) years with an arithmetic average of (11.43) years, and a standard deviation of (0.50), and the research tools included: the stubbornness behavior scale (prepared by Magdy Mohamed El-Desouky, 2022), a cognitive-behavioral program, prepared by the researcher, and the results of the research revealed the effectiveness of a cognitive-behavioral program to develop a sense of psychological security and reduce stubborn behavior among children with learning difficulties

Keywords: cognitive-behavioral program - psychological security - Stubbornness Disorder - learning difficulties.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المقدمة

يتجلى المعنى الأصيل لوجود الإنسان في امتلاكه لطاقات خلاقة تنتج عن ثراء عقلي ونفسي يرتقي به إلى أعلى مستويات التوافق والفعالية المجتمعية إن أحسن استغلال هذه الطاقات، والتي تحدد بتكاملها ماهية المجتمع وكينونته المتفردة؛ مما جعل نظام التعليم المصري يهتم اهتمامًا بالغًا في العقدين الأخيرين بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وكذلك اهتم بتوفير كل ما يلبي احتياجاتهم من متخصصين وبرامج وخدمات تربوية ووسائل ومراكز علاجية لحل مشكلاتهم التي تعيق تقدمهم التحصيلي والنفسي والعقلي.

فمن الملحوظ أنَّ العديد من الدراسات السابقة اهتمت بالجانب الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم، ولكن الحاجات النفسية لهم لم تحظ بنفس القدر من الاهتمام على الرغم من أهميتها البالغة في تكوين شخصية الفرد في المراحل العمرية المبكرة ورفع مستواه في التحصيل الدراسي. حيث إنَّ إشباع الحاجات النفسية للفرد له دور هام في تلبية حاجاته الأخرى، وتجعله يشعر بالأمان، وتمكِّنه من تحقيق حاجاته وفقًا لمتطلبات المجتمع ومصالحه (**Fakhrou, Jaafar, & Ghareeb, 2020, 67**)، ومن هذا المنطلق اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني والتي من بينها دافع الأمن، ومن هؤلاء العلماء **Maslow** الذي قسَّم دوافع السلوك الإنساني وجعلها تنظيمًا هرميًّا قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن، ثمَّ الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى تقدير الذات، ثمَّ الحاجة إلى تحقيق الذات (**Maslow, 1987, 36-37**).

إن اضطراب العناد المتحدي يعتبر من أبرز المشاكل الأكثر شيوعاً لدى التلاميذ، ويكون محوراً أساسياً في قلق الآباء (**Bubier & Lanza, 2015, 25**)، وقد اتضح أن اضطراب العناد له آثار سلبية على الأطفال نفسياً واجتماعياً وتعليميا (**Biederman, & Zerwas, 2009, 215**) كما يعتبر نمطاً من النشاط السلبي نحو رموز السلطة، وقد وجد أنه يرتبط مع اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (**ADHD**)، ويلاحظ تأثيره على عمليات التعلم والتواصل مع الآخرين (**Drabic & Loney, 2011: 93; Snoek & Goozen, 2012: 321**).

ويعد العلاج المعرفي السلوكي من الأساليب العلاجية الناجحة والفعالة في علاج الاضطرابات السلوكية، ويقوم هذا الأسلوب العلاجي على نظرية التعلم الاجتماعي لـ **Bandura**؛ حيث يقوم المعالج بتحديد السلوكيات غير المرغوبة لدى الفرد، ويعمل على تعديلها بسلوكيات مرغوبة من خلال التدريب في المواقف المختلفة، وتوفير بيئة منظمة وجيدة التركيب تقلل أو تمنع احتمالية ظهور السلوك المضطرب مرة أخرى (مجدي محمد الدسوقي، 2014، 127).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ومن ناحية أخرى، يواجه الآباء عجزاً معرفياً حيث يفتقدون إلى المعرفة اللازمة للتعامل مع أبنائهم وطرق الرعاية السلوكية، ويرغبون في العديد من احتياجات الدعم **Parents who experience a range of support needs**، وإلى الدعم المعرفي والمعلومات التي تساعدهم على تنفيذ المهام اليومية **everyday tasks** مثل الاحتياجات الفردية والفورية **individual and immediate**، ويحتاجون أيضا إلى تبادل الخبرات **together to share experiences** والتعرف على التجارب المشتركة والتجارب الإيجابية **positive experiences** للآباء الآخرين، وتشكل تلك الاحتياجات تحديات مستمرة ينتج عنها الضغوط على الآباء وبالتالي على الأسرة كلها (**Matos, Bauermeister & Bernal, 2015: 237**).

وبناء على ما سبق فإنه يُمكن من خلال البرامج المعرفية السلوكية الموجهة نحو التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تنمية الأمن النفسي لهم وأثره في خفض اضطراب العناد المتحدي، حيث يسهم الأمن النفسي في حدوث تنمية المواجهة الإيجابية **Positive Emotions and Coping** ضد اضطراب العناد، ومن هنا، يقوم البحث الراهن على دراسة أثر برنامج معرفي سلوكي في تنمية الأمن النفسي وخفض سلوك العناد لذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

يُعاني آباء الأبناء ذوي اضطراب العناد المتحدي من مستويات عالية من الضغوط والتوتر بسبب قلة معرفتهم وتدني معلوماتهم عن حالة ذويهم، وعدم معرفتهم بطرق الوقاية وكيفية التعامل مع المشكلات الناجمة عن تلك السلوكيات، ويترتب على ذلك مشكلات أخرى لذويهم مثل الاستبعاد الاجتماعي **Social Exclusion** من الآخرين بسبب المشكلات الصادرة منهم نحو المجتمع الخارجي (**Booker & Ollendick, 2016: 1625**).

وفي نفس السياق، فقد أظهرت الدراسات السابقة وجود احتياجات لم تلبى للأسر، ومنها قلة المعلومات وانخفاض الخدمات المعرفية المقدمة لهم عن المشكلات السلوكية لأبنائهم، كما أن ضعف الوعي المعرفي للآباء يؤدي إلى وجود مفاهيم خاطئة وسوء فهم، وبالرغم من جدوى التدعيم المعرفي إلا أن بعض الآباء لا يظهرون الحاجة إليه بدعوى أن تلك المظاهر طبيعية كباقي أقرانه (**Bubier & Lanza, 2015: 27**). كما يُذكر أن التلاميذ ذوي اضطراب العناد المتحدي يتصفون بالعديد من الصفات السلبية ومنها: انتهاك القواعد، ونوبات الغضب والمجادلة مع الآخرين، ومضايقة الآخرين، بالإضافة إلي إظهار الحالة المزاجية القابلة للإثارة، ويظهرون سلوك التحدي والمعارضة بمستوى أكبر وأكثر خطورة من أقرانهم في نفس السن (حمزة الجبالي، 2005؛ **Giannotta & Rydell, 2016: 859**)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

بالإضافة إلى ذلك، فقد وجدت علاقة ارتباطية بين اضطراب العناد المتحدي وبين النزعة نحو الجنوح، وأنهم يعانون من انخفاض تقدير الذات، ولديهم مستوى مرتفع من الاتجاه نحو العنف بالمقارنة مع أقرانهم العاديين، كما وجد أنهم يعانون من العجز المتعلم وانخفاض التفاؤل (**Antshel, Phillips & Faraone, 2011: 557; (Matthys, 2010**

ومما سبق، فإن مشكلة البحث تتلخص في زيادة اضطراب العناد لديهم، ولذلك تسعى الباحثة إلى بناء برنامج معرفي سلوكي لخفض سلوك العناد لدي أطفال ذوي صعوبات التعلم. وفي ضوء ذلك فإن مشكلة البحث تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فعالية البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية الأمن النفسي وخفض سلوك العناد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد اختلافات جوهرية في سلوك العناد لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم من أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي؟
- هل يستمر أثر برنامج معرفي سلوكي في تحسين الأمن النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية في نهاية فترة المتابعة؟
- هل يستمر أثر برنامج معرفي سلوكي في خفض سلوك العناد لدى أفراد المجموعة التجريبية في نهاية فترة المتابعة؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1- الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في خفض سلوك العناد لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
2- التحقق من استمرار فعالية البرنامج بعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيقه

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- لفت انتباه القائمين على اعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما يخفف من سلوك العناد لديهم.
2- أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة من فئات الأطفال بمرحلتي الطفولة والمتوسطة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

3- إلقاء الضوء على أهمية العلاج المعرفي السلوكي لتحسين الإيجابيات وخفض السلبيات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

4- إعداد برنامج ارشادي لخفض سلوك العناد لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

5- يستفيد من هذه الرسالة بشقيها النظري والعملي العاملين بمجال التربية والتعليم.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

1) البرنامج Program

عرفته الباحثة إجرائيًا بأنَّه: مجموعة من الممارسات المنظمة والمتناسقة تخطيطًا وتنفيذًا وتقييمًا، لأساليب وفنيات إرشادية سلوكية متنوعة يتم تنسيق مراحلها في جدول زمني متتابع يقدم في صورة جلسات محددة جماعية أو فردية في ضوء جو نفسي آمن يتيح للمشاركين من ذوي صعوبات التعلم بالتفاعل الإيجابي المثمر بهدف تنمية الشعور بالأمن النفسية لديهم.

2) التلاميذ ذوو صعوبات التعلم: Pupils With Learning Difficulties

عرفهم البحث الحالي إجرائيًا بأنَّهم: "مجموعة من التلاميذ ذوي ذكاء متوسط أو فوق متوسط يعانون من اضطرابات في العمليات النفسية الأساسية كما يتضح من وجود تباعد شديد بين التحصيل المتوقَّع منهم والتحصيل الفعلي في فهم واستخدام اللغة وفي المجالات الأكاديمية الأخرى؛ مما يترتب عليه انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم".

3) اضطراب العناد والتحدي Stubbornness Disorder:

يُعرف اضطراب العناد والتحدي بأنه نمط من السلوك السلبي والمنحرف والمتمرد والعدواني تجاه الأشخاص الممثلين للسلطة يتضح في العديد من الأنماط السلوكية مثل تعمد مضايقة الآخرين وإزعاجهم، والولع بالجدل، وتقلب الحالة المزاجية، وتدمير الممتلكات، والعدوان تجاه الآخرين

محددات الدراسة:

تمثلت محددات الدراسة فيما يأتي:

أ- **الحدود الزمنية:** وتمثلت في الوقت الذي استغرقته الباحثة في إجراء الدراسة الميدانية، حيث تطبيق البرنامج العلاجي والمقاييس القبلية والبعدية والتتبعية.

ب- **الحدود المكانية:** قامت الباحثة بتطبيق الدراسة داخل مركز إرادة لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج- **الحدود البشرية:** قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الإطار النظري والدراسات السابقة وفروض البحث:

سلوك العناد:

تعريف اضطراب العناد والتحدي:

واضطراب العناد والتحدي لا يتم تشخيصه قبل سن العاشرة، وتصل ذروته في مرحلة المراهقة، ويندر تشخيصه في مرحلة الرشد، والأطفال الذين يظهرون أنماطاً سلوكية من العداء المفرط، والتحدي المفرط يتم النظر إليهم على أنهم يعانون إما من اضطراب العناد والتحدي، أو اضطراب المسلك فالأطفال الذين لديهم اضطراب العناد والتحدي يتجادلون بطريقة متكررة مع الكبار، ويفتقدون السيطرة على أنفسهم وعلى انفعالاتهم ويشعرون بالغضب الشديد والاستياء من الكبار بين الحين والآخر، ويتحدون القواعد والأوامر التي يعرضها الكبار، ويضايقون الآخرين ويلقون اللوم عليهم لأخطاء ارتكبوها هم أنفسهم، كما يلومونهم أيضاً على المشكلات التي تسببوا هم فيها، ويبدأ هذا الاضطراب عادة في حوالي الثامنة من العمر، ويكون أكثر شيوعاً في البنين عما هو في البنات، وتتراوح نسبة الانتشار بين 16%: 26% على الترتيب وفقا لنتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد (**American Psychiatric Association, 2000**).

اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي:

يوجد تداخل كبير بين الأعراض المرضية الخاصة باضطراب المسلك، وأعراض اضطراب العناد والتحدي، كما أن هناك خلافاً أيضاً حول ما إذا كان اضطراب العناد والتحدي هو اضطراب منفصل عن اضطراب المسلك، وهل هو نسخة أولية أقل اعتدالاً أم انعكاسا لنفس الأعراض وأوجه العجز الرئيسية لاضطراب المسلك (**Lahey & Waldman, 2019**).

وتظهر أعراض اضطراب العناد والتحدي عادة قبل ظهور أعراض اضطراب المسلك بحوالي سنتين إلى ثلاث سنوات أي في سن السادسة من العمر مقابل التاسعة من العمر بالنسبة لاضطراب المسلك؛ وحيث إن أعراض اضطراب العناد والتحدي تظهر أولاً فمن الممكن أن تكون مؤشرات أولية لاضطراب المسلك بالنسبة لبعض الأطفال، ومع ذلك فإن معظم الأطفال الذين يظهرون أعراض اضطراب العناد والتحدي لا يتقدم بهم الحال إلى حدوث المزيد من أعراض اضطراب المسلك، فعلى الأقل هناك نسبة تصل إلى 50% من الأفراد يستمر تشخيصهم بما يفيد وجود اضطراب العناد والتحدي بدون تقدم أو تطور لحدوث اضطراب آخر، وهناك نسبة تصل إلى 25% من الأفراد يكفون تماماً عن إظهار أو عرض المشكلات المتعلقة باضطراب العناد والتحدي (**Bell, 2016**).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

تعريف صعوبات التعلم:

هناك العديد من التعاريف التي تم صياغتها، وأول تعريف لصعوبات التعلم تم اقتراحه من طرف (**kirk**) عام (1962) مع بداية الستينات والذي أصبح إلى حد ما القالب الذي تصب فيه غالبية التعاريف المستخدمة حتى يومنا هذا (**Jean, 2014**).

تعريف (Kirk, 1963):

يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى" تخلف أو اضطراب أو تأخر تطور واحد أو أكثر في عملية من عمليات الكلام واللغة والقراءة والكتابة والحساب أو المواد الدراسية الأخرى التي تنشأ من الإعاقة النفسية التي يسببها الاختلال الوظيفي لنصفي المخ أو الاضطرابات السلوكية والوجدانية كما أنَّه ليس نتيجة للتخلف، أو غياب بعض الحواس، أو العوامل التعليمية أو الثقافية (محمود سالم وآخرون، 2018، 23 –24).

تعريف (Bitman, 1964):

لقد عرف الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنَّهم" هؤلاء الأطفال الذين يظهرون اضطرابًا تعليميًا واضحًا بين مستوى الأداء العقلي المتوقع وبين المستوى الفعلي المرتبط بالاضطرابات الأساسية في العملية التعليمية والتي قد تنشأ عن الاختلاف الوظيفي للعصب المركزي، في حين أنَّها ترتبط بالتخلف العقلي العام، أو الاضطراب الوجداني، أو الثقافي أو غياب الحواس" (عمر خطاب، 2014، 22).

التعريف الإجرائي لمكتب التربية الأمريكي 1972:

مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى تباعد دال إحصائيًا بين تحصيل الطفل وقدراته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من مجالات التعبير الشفهي أو الكتابي أو الفهم الاستماعي أو الفهم القرائي أو المهارات الأساسية للقراءة أو إجراء العمليات الحسابية الأساسية أو الاستدلال الحسابي أو التهجي. ويتحقق شرط التباعد الدال عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات (50%) أو أقل من تحصيله المتوقع، وذلك إذا ما أخذ في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل (السيد سليمان، 2013، 106).

تصنيف صعوبات التعلم:

تتضمن صعوبات التعلم نوعين من الصعوبات وفقًا لما أورده كيرك وكالفانت وهي:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

صعوبات التعلم النمائية:

تتعلق هذه الصعوبات بمستوى نمو القدرات العقلية والنفسية للطفل، فأي قصور أو تأخر في النمو يجعله يقصر بالمهمات التي تتطلبها تلك القدرات المرتبطة بمهام العملية (دانيال وآخرون، 2017، 120).

صنفت الصعوبات النمائية إلى صعوبات أولية (الانتباه – الإدراك – الذاكرة)، وصعوبات ثانوية (التفكير، اللغة الشفوية)، هي وظائف أساسية ومتداخلة، ويؤثر بعضها في البعض الآخر، من الملاحظ أنَّ الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا نمو لهذه العملية، أمَّا الذاكرة فهي القدرة على الربط والاحتفاظ واستدعاء الخبرة وهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بهما وأي اضطراب أو خلل يصيب أي عملية من هذه العمليات يصبح من الصعب الانتقال إلى عملية التفكير واللغة لأنَّهما يتأثران بشكل مباشر بالوظائف الأولية (محمود سالم وآخرون، 2018، 69 – 70).

وتعتبر هذه الوظائف أو القدرات من الوظائف المسئولة عن التوافق الدراسي للتلميذ وتحصيله الأكاديمي واضطراب إحدى هذه العمليات يؤدي إلى صعوبات أكاديمية (محمد علي كامل، 2015: 34).

صعوبات التعلم الأكاديمية: تشخيص اضطرابات التعلم حسب الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية (DSM4)

يتناول الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية والعصبية اضطرابات التعلم من منظور الاضطراب الواضح في المهارات الدراسية الأساسية والتي هي: القراءة، والكتابة والحساب وسنستعرض مظاهر الاضطراب في كل مهارة من المهارات:

محكات تشخيص صعوبات التعلم:

يعدُّ من الضروري تشخيص صعوبات التعلم والتعرف على الأطفال الذين يعانون منها في وقت مبكر، بحيث يمكن التدخل العلاجي المبكر لها، ومن ثم تخفيف حدة تأثيرها على هؤلاء الأطفال. ومن خلال التعريفات المتعددة ونتائج الدارسات والبحوث في ميدان صعوبات التعلم تم التوصل إلى مجموعة من المحكات، والتي يمكن استخدامها بغرض التعرف على الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم (صلاح علي، 2015، 34) ومنها:

محك العمليات النفسية الأساسية:

إنَّ القانون التربوي الخاص بهذه الفئة يشير بوضوح إلى أنَّ تدني التحصيل يكون نتيجة اضطراب داخلي في إحدى العمليات النفسية الأساسية والتي تعود إلى: القدرات التي تكتسب بها المعلومات كالاستماع والنظر واللمس،

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

والقدرات التي تعالج بها المعلومات كالانتباه والتمييز والذاكرة وتمثيل المعلومات ودمجها وتشكيل المفهوم وحل المشكلات إضافة إلى القدرات الضرورية للاستجابة كالكلام والحركة الجسمية (أسامة البطانية، 2016، 39).

محك الاستبعاد:

حيث يستبعد عند التشخيص أو تستثني الصعوبات التعليمية التي يعاني منها الطالب الناتجة عن إعاقة معينة مثل إعاقة بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو إعاقة عقلية أو انفعالية (صباح العنيزات، 2017، 11).

محك التباعد:

ويقصد به وجود تباعد بين التحصيل الفعلي للتلميذ في مادة ما عن التحصيل المتوقع منه، وله مظهران:

- التفاوت بين القدرات العقلية للتلميذ والمستوى التحصيلي.
- تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للتلميذ في المقررات الدراسية (بسماء آدم، 2014: 159).

قد يكون متفوقًا في الرياضيات، ولكنَّه متدنٍ أو يعاني من صعوبات تعلم في القراءة أو الكتابة، أو قد يكون التباعد في التحصيل بين أجزاء المقرر الدراسي الواحد كاللغة العربية مثلًا: التعبير، القراءة، النحو والحفظ (يحيى نبهان، 2018، 18)

محك التربية الخاصة:

يشير هذا المحك إلى أنَّ ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم الوسائل وطرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين وكذا الأطفال المعاقين، وإنَّما يتعين توفير برامج ونوع من التربية الخاصة من حيث التشخيص والتصنيف والتعلم. (ربيع محمد وطارق عامر، 2018، 111).

ذلك لأنَّ كل فرد ذي صعوبة تعليمية يعتبر حالة فريدة بحد ذاتها تظهر عليها الصعوبة في مجال ما وقد لا تظهر في مجال آخر، وكذلك لا توجد قاعدة مشتركة من المميزات والخصائص التي يشترك بها جميع الأفراد ذوي صعوبات التعلم.

محك المشكلات الاجتماعية والانفعالية:

وهو ما يطلق عليه صعوبات التعلم غير اللفظية إذ كثيرًا ما تتضمن المشكلة الأساسية لبعض ذوي صعوبات التعلم ضعفًا في المهارات الاجتماعية وانخفاضًا في مشاعر قيمة الذات وتدنيا في مفهوم الذات واكتساب سلوك غير تكيفي، تنشأ من الإحباطات التي تعترض سبل النجاح في التعلم وتشكل المشكلات التالية وتشكل بعض المشكلات لدى الطفل تؤخذ بعين الاعتبار كمحاور عند التشخيص والتدخل العلاجي لدى صعوبات التعلم: النشاط

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المفرط، القابلية للتشتت، ضعف في مفهوم الذات، مشكلات السلوك التكيفي، ضعف المهارات الاجتماعية، التسرع الانسحاب، الاعتمادية (راضي الوقفي، 2015، 61).

إضافة لما سبق، وحتى يكون تشخيصًا دقيقًا يجب تقديم دراسة كاملة عن الطفل من طرف فريق متعدد التخصصات يتكون من: طبيب أطفال، طبيب أعصاب، طبيب نفساني للأطفال، معلم، اختصاصي نفسي أو اختصاصي في علم النفس التربوي أو مربي، اختصاصي اجتماعي، واختصاصي في اللغة (**Jean, 2016, 76**)

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

- **دراسة (Sarwari, Salehian, Abbasi & Chobtashani, 2021)**

هدفت إلى مقارنة تأثير العلاج باللعب والتمارين الرياضية المختارة على الثقة بالنفس والفعالية الذاتية الجسدية والمتانة الذهنية لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١١٩) سنة. بواقع مجموعة واحدة تسمى المجموعة الضابطة المكونة من ٢٠ شخصا (المجموعة 1) ومجموعتين تسمى المجموعة التجريبية المكونة من ٢٠ شخصا (40 شخصا في المجموع) تحت التدريب على العلاج باللعب (المجموعة ٢) والتمارين الرياضية المختارة (المجموعة 3)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق معنوي بين متوسط الثقة بالنفس والمتانة الذهنية والكفاءة الذاتية الجسدية في المجموعات الضابطة الثلاث والمجموعة التجريبية تحت العلاج باللعب والمجموعة التجريبية تحت الأنشطة الرياضية المختارة. بطريقة ما، كان تأثير التمارين الرياضية المختارة على ثقة الأطفال بالنفس والعناد والفعالية الذاتية الجسدية أكبر من تأثير العلاج باللعب.

- **دراسة (Reid, Webster, Stratton & Hammond, 2019)**

هدفت إلى متابعة عينة مكونة من (٥٩) طفلا ذوي اضطراب العناد المتحدي لمدة عامين، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧: ١١) سنة، وتم تقسيمها إلى عدة مجموعات: الأولى مجموعة تدريب الوالدين، والثانية مجموعة تدريب الوالدين والمعلم، والثالثة مجموعة تدريب الطفل، والرابعة مجموعة تدريب المعلم والطفل، والخامسة مجموعة تدريب الطفل والوالدين والمعلم. واستخدمت الدراسة قائمة تقدير سلوك الطفل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه في السنة الأولى للمتابعة تحسن أداء نسبة (٧٥) من الأطفال إلى الوضع الطبيعي وهم الذين اشترك معهم الآباء والمعلمون، كما كان الأطفال أكثر استجابة للعلاج مقارنة بالمجموعات الأخرى.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- **دراسة (محمود أبو المجد حسن عثمان، 2019)**

هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج متعدد الأنظمة في خفض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال من (٩ - ١٢)، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلا من أطفال المدرسة الابتدائية بمدينة قنا، وأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب العناد المتحدي، وعددهم (٦) آباء، ومعلمي الأطفال وعددهم (٣) معلمين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تقدير المعلم لاضطراب العناد المتحدي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وتوجد فروق دالة احصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المعلم لاضطراب الغاد المتحدي لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق دالة احصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس تقدير المعلم لاضطراب العناد المتحدي في القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعي لصالح التتبعي

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس سلوك العناد لصالح القياس البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس سلوك العناد في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في مقياس سلوك العناد

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، ويقصد به تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة موضوع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار هذا الواقع أو الظاهرة مع محاولة ضبط بعض المتغيرات التي تؤثّر في الظاهرة أو الواقع ماعدا المتغير التجريبي المراد دراسة أثره على متغير تابع أو أكثر.

ثانيًا: نموذج الدراسة

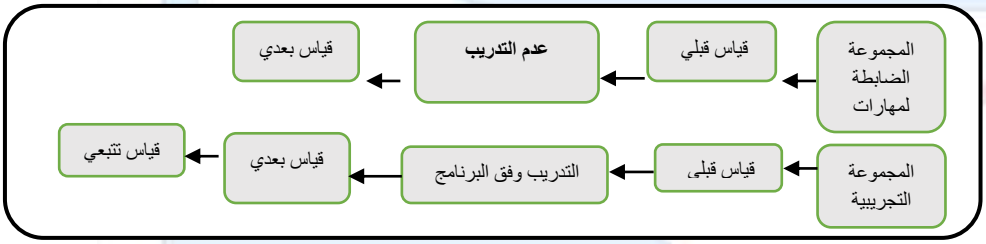

شكل (1) التصميم المتبع في الدراسة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ثالثاً: عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على:

أ. **عينة الكفاءة السيكومترية**: قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (40) تلميذًا من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين تمَّ اختيارهم بشكل عشوائي من (مدرسة علي مبارك الابتدائية بمدينة طنطا). وذلك لحساب المؤشرات السيكومترية لأدوات الدراسة. وكان عمر التلاميذ ما بين (11-12) عامًا بمتوسط حسابي للعمر قدره (11.31) عامًا، وانحراف معياري (0.53).

ب. **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من مجموعتين المجموعة الأولى (المجموعة الضابطة). وقد بلغ عدد أفرادها (15) تلميذًا. المجموعة الثانية (المجموعة التجريبية)، وقد بلغ عدد أفرادها (15) تلميذًا من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم المسجلين بمدرسة علي مبارك الابتدائية ومدرسة الفاتح الابتدائية ومدرسة السيدة خديجة الابتدائية بإدارة غرب طنطا التعليمية، وكان عمر التلاميذ ما بين (11-12) عامًا بمتوسط حسابي للعمر قدره (11.43) عامًا، وانحراف معياري (0.50).

لتشخيص عينة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قامت الباحثة بتحديدهم على أساس المحكات التالية:

1. قامت الباحثة بزيارة بعض المدارس الابتدائية في مدينة طنطا التابعة لمحافظة الغربية، واختارت الباحثة مدارس (على مبارك الابتدائية ومدرسة الفاتح الابتدائية ومدرسة السيدة خديجة الابتدائية)، التابعة لإدارة غرب طنطا بمحافظة الغربية، واختارت الباحثة هذه المدارس لعدة أسباب: عدد تلاميذ المدارس كبير ويتوافر في هذه المدراس خصائص اجتماعية واقتصادية متقاربة بين التلاميذ نظرًا لتواجدهم في مناطق سكنية متقاربة؛ مما يحقق التكافؤ قدر الإمكان بين المشاركين في الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
2. ثمَّ قامت الباحثة بتطبيق محك التباعد الخارجي بين التحصيل الدراسي والذكاء من خلال ما يلي:

- قامت الباحثة برصد درجات الطلاب الحاصلين عليها في اختبار الفصل الدراسي الأول حيث بلغ عددهم (250) تلميذًا بالصف السادس الابتدائي، ثمَّ تمَّ اختيار التلاميذ الحاصلين على درجات منخفضة واستبعاد الباقين وبذلك وصل عدد التلاميذ (75) تلميذًا.
- قامت الباحثة بتطبيق اختبار القدرة العقلية (إعداد/ فاروق موسى، 1986) على عينة التلاميذ الذين أسفرت عنهم الخطوة السابقة وعددهم (75) تلميذًا، وبعد تصحيح الاختبار وفقًا لمعايير التصحيح تمَّ

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

استبعاد (25) تلميذًا وهم الذين حصلوا على نسب ذكاء أقل من المتوسط (90) وبذلك وصل عدد المشاركين في الدراسة إلى (50) تلميذًا تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (90-120).

- قامت الباحثة بحساب محك التباعد: **Discrepancy Criterion** وذلك عن طريق حساب التباعد بين الأداء المتوقع (كما يقاس باختبار القدرة العقلية (إعداد/ فاروق موسى، 1986)، والأداء الفعلي(كما يقاس بدرجات تلاميذ العينة على اختبار الرياضيات بالمدرسة)، وبعد تحويل كل من درجات الذكاء والتحصيل إلى درجات معيارية لها نفس المتوسط (صفر) والانحراف المعياري (واحد صحيح)، تمَّ حساب الفرق بين الدرجة المعيارية للذكاء والدرجة المعيارية للتحصيل، وعلى ذلك يصبح التلميذ من ذوى صعوبات التعلم إذا كان الفرق بين الدرجات المعيارية للذكاء والدرجات المعيارية للتحصيل يساوى واحد انحراف معياري أو أكثر، ويصبح التلميذ من التلاميذ العاديين إذا كان الفرق بين الدرجات المعيارية للذكاء والدرجات المعيارية للتحصيل أقل من واحد انحراف معياري. وقد بلغ حجم عينة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذلك بعد تطبيق محك التباعد بدرجات التحصيل على اختبار نصف العام بالمدرسة لنفس التلاميذ أثناء وجودهم بالصف السادس الابتدائي. أسفرت النتائج عن وجود (40) تلميذًا حققوا التباعد بدرجات تحصيل الرياضيات بالمدرسة.
- ثمَّ قامت الباحثة بتطبيق محك الاستبعاد: **Exclusion Criterion** ولم تجد الباحثة أي تلميذ من العينة ينطبق عليه هذا المحك؛ لذا لم يتم استبعاد أيًّا من التلاميذ.

3. ثمَّ قامت الباحثة بتطبيق اختبار المسح النيورولوجي السريع (عبد الوهاب كامل، 2007) على عدد (40) تلميذًا بالمرحلة الابتدائية، وبعد تصحيح هذا الاختبار؛ تمَّ التوصل إلى عدد (30) تلميذًا ممن يعانون من صعوبات التعلم حصلوا على درجات مرتفعة أعلى من (50) وهي درجة تشير إلى ارتفاع احتمال معاناة الطفل من مشاكل التعلم.

تكافؤ المجموعتين

- **تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:**

تمَّ التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء)، وأيضًا في درجة سلوك العناد (القياس القبلي)، وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان ويتني-**"Man-Whitney"**، والجدول (1) يوضح ذلك:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (1) الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الخاصة بتكافؤ المجموعتين

المتغير	المجموعة الضابطة ن= 15		المجموعة التجريبية ن= 15		قيمة U	W	Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
العمر	16	240	15	225	105	225	0.362	غير دالة
نسبة الذكاء	16.33	245	14.67	220	100	220	0.544	غير دالة

يتضح من الجدول (1) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني، ونسبة الذكاء، حيث كانت الفروق غير دالة إحصائيًا.

جدول (2) الفروق بين متوسطي رتب درجات العناد بين المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس العناد

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	قيمة(z)	مستوي الدلالة
العناد	ضابطة	15	15.13	227	107	227	0.239	غير دالة إحصائيًا
	تجريبية	15	15.87	238				

يتضح من جدول (2) أنَّ متوسط الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة متقاربة، وأنَّ الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين غير دال إحصائيًا، مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأداة الدراسة (والعناد)؛ وذلك ما يؤكد تكافؤ مجموعتي الدراسة قبليًا. وأنَّ ما قد يظهر من فروق بينهما فيما بعد يمكن إرجاعها إلى أثر متغير المعالجة التجريبية (استخدام البرنامج الإرشادي).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

رابعًا: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراسته الأدوات الآتية:

أ. **أدوات لتشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، حيث استخدم الباحث الأدوات الآتية:**

1. اختبار المسح النيورولوجي السريع (عبد الوهاب كامل، 2007)
2. اختبار القدرة العقلية (فاروق موسى، 1986)

ب. **أدوات لاختبار صحة فروض الدراسة، حيث استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:**

1. مقياس العناد (إعداد/ مجدي محمد الدسوقي،2022).
2. البرنامج الإرشادي (إعداد/ الباحثة).

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

1. مقياس العناد إعداد/ (مجدي محمد الدسوقي،2022).

قام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعدت طرق منها:

أولاً: صدق المقياس

1- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية وصدق عباراته في قياس اضطراب العناد والتحدي، ولم يؤد هذا الإجراء إلى استبعاد أي عبارات، ولكن عدلت صياغة بعض العبارات في ضوء التوجيهات التي أبداها السادة المحكمون، وبذلك أصبح المقياس يتكون من ٢٤ بنداً أو عبارة.

2- **الصدق التلازمي:** تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين وبين درجاتهم على مقياس أنماط السلوك المشكل إعداد عبد المنعم شحاتة وأمنية الشناوي (٢٠١٠)، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (0.641-0.793) وأن معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياس.

3- **الصدق الاتفاقي**: يعنى الصدق الاتفاقي أن المقياس يرتبط بغيره من المقاييس الأخرى التي تقيس متغيرات لها نفس الاتجاه النفسي الايجابي من الناحية النظرية (**Walker, 2010**)، واعتماداً على ذلك تم تطبيق مقياس اضطراب العنـــاد، والتحدي مع مقياس اضطراب المسلك إعداد مجدي الدسوقي (٢٠١٣)، ومقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد **ADHD** إعداد

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مجدي الدسوقي (٢٠٠٥ ب) ، ومقياس السلوك العدواني والعدائي إعداد آمال باظة (٢٠٠٣)، ومقياس أنماط السلوك المشكل إعداد عبد المنعم شحاتة وأمنية الشناوي (٢٠١٠)، وقائمة تشخيص الاكتئاب إعداد مجدي الدسوقي (٢٠٠٢) على أفراد عينة التقنين حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.723- 0.868)، تتضح من قيم معاملات الارتباط أن مقياس اضطراب العناد والتحدي يتصف بمعاملات صدق مرتفعة لارتباطه ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى ٠,٠١ مع كل من اضطراب المسلك، واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، والسلوك العدواني والعدائي، وأنماط السلوك المشكل، والاكتئاب وتؤكد هذه النتائج الصدق الاتفاقي للمقياس

4- **الصدق التعارضي:** يعنى الصدق التعارضي أن المقياس يرتبط بغيره من المقاييس الأخرى التي تقيس متغيرات لها نفس الاتجاه النفسي المضاد (السلبي) من الناحية النظرية (**Walker, 2010**)، واعتماداً على ذلك تم تطبيق مقياس اضطراب العناد والتحدي مع عدد من المقاييس منها قائمة تقدير التوافق للأطفال إعداد عبد الوهاب كامل (١٩٨٨)، وقائمة تقدير الذات للأطفال إعداد عبد اللطيف خليفة وآخرون (٢٠٠٧)، ودليل تقدير الذات إعداد مجدي الدسوقي (٢٠٠٤)، وقائمة الاتجاه نحو الذات إعداد مجدي الدسوقي (٢٠٠٣) والتي تقيس بعدى الثقة بالنفس والاستحسان الاجتماعي، واختبار الكفاءة الاجتماعية إعداد مجدي حبيب (١٩٩٠) على أفراد عينة التقنين، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (- 0.699 إلى – 0.822)، حيث يتضح من قيم معاملات الارتباط أن مقياس اضطراب العناد والتحدي يتصف بمعاملات صدق مرتفعة لارتباطه ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى 0,01 مع كل من تقدير التوافق، وتقدير الذات، والاستحسان الاجتماعي، والثقة بالنفس والكفاءة الاجتماعية، وتؤكد هذه النتائج الصدق التعارضي للمقياس

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطريقتين الآتيتين:

1- **طريقة إعادة الإجراء:** تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على مجموعة من أفراد عينة التقنين، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد كل مجموعة عمرية في التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معامل الثبات (0.789) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

2- **طريقة التجزئة النصفية:** تم تقسيم المقياس إلى نصفين أحدهما يتضمن العبارات الفردية، والآخر يتضمن العبارات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لأفراد كل مجموعة عمرية من أفراد عينة التقنين، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة (0.812) باستخدام معادلة سبيرمان - براون **Spearman - Brown**، حيث بلغت (0.896) وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2. البرنامج الإرشادي لتنمية مستوى الشعور بالأمن النفسي وخفض سلوك العناد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية " (إعداد الباحثة)، ملحق رقم (2).

يهدف البرنامج الإرشادي إلى تنمية مستوى الشعور بالأمن النفسي وخفض سلوك العناد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية" وذلك في جلسات للإرشاد الجماعي، فضلاً عن الجلسات الفردية لاستكمال دراسة الحالة وتحديد المواقف المسببة في انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي وارتفاع سلوك العناد لأفراد العينة بشكل فردي.

يتألف البرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة الحالية من (22) جلسة إرشادية، قامت بها الباحثة بغرض تنمية مستوى الشعور بالأمن النفسي وخفض سلوك العناد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية باستخدام الطريقة الجماعية في التطبيق.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولًا: نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنَّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس سلوك العناد لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رُتب درجات المجموعتين (الضابطة – التجريبية) في القياس البعدي للأداء على مقياس العناد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وقد تم استخدام "اختبار مان ويتني **Test- Mann Whitney**" للعينات غير المرتبطة، للتحقق من الفروق بين متوسطي رُتب درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة – التجريبية) في القياس البعدي، ويتضح ذلك في الجدول (3) الآتي:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في العناد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا "η2"	d كوهن	حجم الأثر
العناد	الضابطة	15	23.00	345.00	4.684	0.000	0.99	26.06	كبير جداً
	التجريبية	15	8.00	120.00					

مستوي الدلالة عند (0.01) = 2.58 مستوي الدلالة عند (0.05) = 1.96

يتضح من الجدول (3) أنَّ قيمة **Z** المحسوبة لمقياس العناد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية قيم أكبر من القيمة الحدية (2.58)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي رُتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة، مما يعني خفض سلوك العناد لدي أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج؛ وبذلك يتم قبول الفرض الأول.

وبالنظر في قيمة من **"η2"** يتضح أنَّ حجم تأثير البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي كان كبيراً في العناد حيث بلغ (0.99) وذلك لأنَّ قيمة **"η2"** أكبر من (0.15)، وهذه النتيجة تعنى أنَّ 99% من التباين الكلي للمتغير التابع (العناد) يرجع إلى المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي:

أن الإرشاد المعرفي السلوكي يعد اتجاها علاجيا حديثا يقوم على الدمج بين العلاج المعرفي بفنياته المتعددة، والعالج السلوكي بفنياته، حيث يتعامل مع الاضطرابات السلوكية المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد، حيث يتعامل معها معرفيا وسلوكيا وانفعاليا، ويعتمد على إقامة علاقة علاجية تعاونية بين المرشد والمسترشد، حيث يتحدد خلالها المسئولية الشخصية للمسترشد عن كل ما يعتقد فيه من أفكار مشوهة، ومعتقدات العقلانية مختلة وظيفيا تعتبر هي المسئولة في المقام الأول عن الاضطرابات التي يعاني منها المسترشد.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Reid, Webster, Stratton & Hammond, 2019) أن أطفال المجموعة التجريبية أكثر استجابة للعلاج مقارنة بالمجموعات الأخرى. دراسة (محمود أبو المجد حسن عثمان،

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

2019) أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تقدير المعلم لاضطراب العناد المتحدي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- **نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنَّه**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس سلوك العناد في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب متوسطي رُتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، واستخدمت الباحثة أسلوبًا إحصائيًا لابارامتري متمثلًا في "اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon Test**" للأزواج المرتبطة، على مقياس العناد كما يلي في جدول (4):

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطي رُتب درجات المجموعة التجريبية بالقياسين القبلي والبعدي في العناد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

المقياس	القياس	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا "η2"	d كوهن	حجم التأثير
العناد	الرتب السالبة	15	8	120	3.422	0.00	0.99	28.71	كبير جدًا
	الرتب الموجبة	0	0	0					
	المتساوية	0							
	المجموع الكلي	15							

مستوي الدلالة عند (0.01) = 2.58 مستوي الدلالة عند (0.05) = 1.96

يتضح من الجدول (4) أن قيمة **Z** المحسوبة لمقياس العناد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية قيم أكبر من القيمة الحدية (2.58) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (0.01) بين

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

متوسطي رُتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس القبلي، مما يعني انخفاض سلوك العناد لدي أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وبذلك يتم قبول الفرض الثاني.

وبالنظر في قيمة من "η2" يتضح أنَّ حجم تأثير البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي كان كبيراً في العناد حيث بلغت (0.99) وذلك لأنَّ قيمة "η2 أكبر من (0.15)، وهذه النتيجة تعنى أنَّ 99 % من التباين الكلي للمتغير التابع (العناد) يرجع إلى المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي:

تعزو الباحثة ذلك إلى أسلوب الإرشاد المستخدم مع الأطفال خلال جلسات البرنامج الإرشادي النفسي، والتي أتاحت الفرصة لهم بالاستماع الجيد للأفكار المطروحة من قبل الباحثة والأطفال مع بعضهم البعض، وتعرفهم على طرق تحقيق رغباتهم واحتياجاتهم بما يتناسب مع العادات والتقاليد والقيم الدينية، وكذلك معرفة طرق التعامل السليم أثناء المواقف الغاضبة التي تواجههم خلال التعامل مع الزملاء والأقارب، وإقناعهم في كيفية الابتعاد عن السلوكيات السلبية بطريقة لائقة، ومن خلال استخدام الألفاظ السليمة النابعة من طرق تنشئة اجتماعية صحيحة والمرتبطة بالمعايير الأخلاقية، وهذا عزز لديهم السلوكيات السليمة خلال التصرف مع المواقف التي يتعرضون لها داخل الأسرة وخارجها، وخاصة أثناء الالتقاء بالزملاء والأصدقاء المبني على علاقات إنسانية يسودها الاحترام والتقدير والتقارب والتعاون.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (محمود أبو المجد حسن عثمان، 2019) أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المعلم لاضطراب العناد المتحدي لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق دالة احصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس تقدير المعلم لاضطراب العناد المتحدي في القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج مباشرة.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنَّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في مقياس سلوك العناد. ولاختبار صحة هذا الفرض والفروض الفرعية له، قامت الباحثة بحساب متوسطي رُتب درجات العناد لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي)، وقد تمَّ استخدام "اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon Test**" للأزواج المرتبطة، للتحقق من وجود فروق بين متوسطي رتب درجات القياسين (البعدي – التتبعي) لنفس تلاميذ المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك في الجدول (5) الآتي:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين (البعدي – التتبعي) لتلاميذ المجموعة التجريبية في العناد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

المقياس	القياس	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
العناد	الرتب السالبة	1	3.5	3.5	1.63	غير دالة
	الرتب الموجبة	5	3.5	17.5		
	المتساوية	9				
	المجموع الكلي	15				

مستوي الدلالة عند (0.01) = 2.58 مستوي الدلالة عند (0.05) = 1.96

يتضح من الجدول (5) أنَّ قيمة **Z** المحسوبة لمقياس العناد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية قيم أصغر من القيمة الحدية (1.96)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رُتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للتلاميذ، مما يعني استمرار تحسن أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج وبعد فترة المتابعة، وبذلك يتم قبول الفرض الصفري الثالث.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي:

تعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أنه بمرور الوقت يكتسب الطفل أن العناد والتحدي ليسا هما الطريق السوي لتحقيق مطالبه، وأن الأخذ والعطاء يحققان له الرضا عن ذاته ورضا المحيطين به عنه، فيتعلم العادات السوية الاجتماعية، ويكتشف أن التعاون والتفاهم يفتحان له آفاقاً جديدة في الخبرات، والمهارات.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة كل من (عادل سيد عبادي أحمد، ٢٠١٣) حيث أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في القياس البعدي والتتبعي بعد شهرين. (محمود أبو المجد حسن عثمان، 2019) حيث توصلت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في القياس البعدي والقياس التتبعي.

ثانيًا: ملخص النتائج:

مما تقدم تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس سلوك العناد لصالح القياس البعدي.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس سلوك العناد في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في مقياس سلوك العناد

ثالثًا: توصيات الدراسة:

1- إعداد البرامج التي تهتم بتعزيز الأمن النفسي وخفض سلوك اضطراب العناد لدى التلاميذ في مختلف المراحل العمرية.

2- توافر الاحتياجات اللازمة والمناخ الملائم لمساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتنمية شعورهم بالأمن النفسي وخفض سلوك اضطراب العناد.

3- القيام بحملة توعية للمعلمين بكيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم داخل الفصل، وكيفية تنمية شعورهم بالأمن النفسي وخفض سلوك اضطراب العناد لديهم.

رابعًا: دراسات وبحوث مقترحة:

استكمالاً لتحقيق ما بدأته الباحثة في الدراسة الحالية؛ فإنَّه يقترح بعض البحوث الآتية:

1. ضرورة قيام الباحثين والمتخصصين بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع سلوك اضطراب العناد لدى التلاميذ والعوامل التي تؤدي إلى الحد من هذا السلوك.
2. بناء برنامج إرشادي لخفض سلوك اضطراب العناد لدى تلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المراجع

المراجع العربية:

- أسامة محمد البطاينة (2016). **صعوبات التعلم-النظرية والممارسة**، ط2: دار وائل للنشر والتوزيع الأردن.
- بسماء آدم (2004). **قضية مدرسة وبيت ومجتمع-التحصيل الدراسي**، العدد (544)، ***مجلة العربي***، الكويت.
- حمزة الجبالي (٢٠٠٥). **المشكلات النفسية عند الأطفال**. القاهرة: دار صفاء
- دانيال وآخرون (2017). **صعوبات التعلم ـ مفهومها، طبيعتها، التعلم العلاجي**، ط2، ترجمة عادل عبد الله محمد، دار الفكر ناشرون وموزعون، مصر.
- راضي الوقفي (2015). **صعوبات التعلم النظري والتطبيقي**، ط2، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر (2018). **الإدراك البصري وصعوبات التعلم**، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- السيد عبد الحميد سليمان (2013). **صعوبات التعلم ـ تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- صباح العنيزات (2017). **نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم**، ط2، الأردن: دار الفكر.
- صلاح عميرة علي (2015). **صعوبات تعلم القراءة والكتابة ـالتشخيص والعلاج**، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عمر محمد خطاب (2014). **مقاييس في صعوبات التعلم**، ط2، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٤). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج اضطراب العناد لدى الأطفال والمراهقين المعرضين للخطر. **المؤتمر العلمي الرابع بكلية التربية بجامعة المنوفية التربية وبناء الإنسان**، ٢٩-٣٠ إبريل، ١٢٣-١٥٤.
- محمد علي كامل (2015). **صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة**، ط2، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- محمود أبو المجد حسن عثمان (٢٠١٩). فاعلية العلاج متعدد الأنظمة في خفض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة جنوب الوادي.
- محمود عوض الله سالم (2018). **صعوبات التعلم التشخيصي والعلاج**، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن.
- يحيى محمد نبهان (2018). **الفروق الفردية وصعوبات التعلم**، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association (2000). Diagnostic and statistical manual of mental disorders, fourth edition, text revision (DSM-IV-TR). Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Antshel, K., Phillips, M., & Faraone, S. (2011). Is ADHD a valid disorder in children with intellectual delays? Clinical Psychology Review, 26(5), 555-572
- Bell, P. S. (2016). Jamaican teachers' attitudes toward children with oppositional defiant disorder, conduct disorder, and attention deficit hyperactivity disorder. Unpublished doctoral dissertation, Capella University.
- Biederman, J., & Zerwas, S. (2009). Psychiatric comorbidity, family dysfunction, and social impairment in referred youth with oppositional defiant disorder. American Journal of Psychiatry, 159, 214-224.
- Booker, Jordan & Ollendick, Thomas. (2016). Perceived Parent- Child Relations, Conduct Problems, and Clinical Improvement Following the Treatment of Oppositional Defiant Disorder. Journal of Child and Family Studies, 25(5), 1623-1633.
- Bubier, J., & Lanza H. (2015). Source- specific oppositional defiant disorder among inner-city children: prospective prediction and moderation. Journal of Clinical Child Adolesc Psychol, 40, 23-35.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- Drabick, D., & Loney J. (2011). Source-specific Oppositional defiant disorder: comorbidity and risk factors in referred elementary schoolboys. American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 46, 92-101
- Fakhrou, A. A., Jaafar, Z. M. & Ghareeb, S. A. (2020). *The Psychological Security Level of the Disabled Children in Qatar*. International Research in Higher Education. 5. 67.
- Giannotta, F, & Rydell, A. (2016). *The Prospective Links Between Hyperactive/Impulsive, Inattentive, and Oppositional-Defiant Behaviors in Childhood and Antisocial Behavior in Adolescence: The Moderating Influence of Gender and the Parent-Child Relationship Quality*. Child Psychiatry and Human Development, 47(6), 857-870.
- Jean, B., (2014). PH.D scolaire-net/thèmes/disp/documents /textes - disp - brunet 2.pdf. 12/ 08/ 2021.
- Jean, J (2016). Helping children with learningdifficulties, 5th edition, Chronique Sociale, Lyon, France
- Lahey, B. & Waldman, L. (2019). A developmental propensity model of the origins of conduct problems during childhood and adolescence. In B. B. Lahey; T. E. Moffitt & A. Caspi (Eds.), Causes of conduct disorder and Juvenile delinquency (pp. 76 - 117). New York: Guilford Press.
- Maslow, A. (1987). Motivation and Personality (book).
- Matos, M., Bauermeister, J., & Bernal, G. (2015). *Parent-Child Interaction Therapy for Puerto Rican Preschool Children with ADHD and Behavior Problems: A Pilot Efficacy Study*. Family Process, 48(2), 232-252.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- Matthys, W. (2010). Oppositional defiant disorder and conduct disorder in childhood. New York: Wiley-Blackwell.
- Snoek, H., & Goozen, S. (2012). Serotonergic functioning in children with oppositional defiant disorder: a sumatriptan challenge study. Biological Psychiatry,51(4), 319-25.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا